وكل شي من اهلك ومالك وولدك واصحابك يفارقك عند الموت ولا
يدخل معك شي في قبرك الا عملك النافع وعملك الصالح فانه ضجيعك
في القبر والبيك ويحشر معك ولا يفارقك في عرصات القيمه مجسد
في احسن صوره تحبها وانت في جميع احوالك في حضرة الله سبحانه
وبين يديه حيا وميتا طايعا وعاصيا وهو سبحانه مطلع على ظهورك
وسرايرك وظواهرك وهو صاحبك الذي لا يفارقك في موتك
وحياتك وجليسك اذا ذكرته وهو عندك اذا انكسر قلبك من اجله
ولو عرفته حق معرفته لاتخذته صاحبا وتركت الناس جانبا
فتادب ايها المسكين في حضرة الله تعا واحذر ان يفقدك حيث
امرك او يراك حيث نهاك ولو راقبته مراقبة الفار للهر
ولله المثل الاعلا لنفعك ذلك وسوف تصير غدا الى قبرك
وحيدا فريدا ليس معك الامولاك وعملك ـــــــــ سعوا
ووعظي لنفسي لست اعني لغيرها فما غيرها عن باب مولاه ازوغ
وهذا اوان الشروع في ذكر العهود من غير ترتيب فساعه
في الاغوار وساعه في النجود والله الموجود المقصود في اغاثة
المجهود في اليوم الموعود ومن العهود الشرعيه والحقوق
المرعيه التي يجب الوفا بها على الاحياء للاموات وهو السبب
في كتب هذه الرساله وهو وضع الميت في قبره على الهيئه التي
امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي ارسله الله
رحمة للعالمين وذلك انه يوضع الميت على يمينه ندبا ويكره
على يساره وان يوجه للقبله وجوبا ويسند وجهه ورجلاه
الى جدار القبر ويجافي باقيه حتى يكون قريبا من هيئة الراكع
لئلا ينكب على وجهه ويسند ظهره بلبنه تمنعه من ان يستلقي
على قفاه ويجعل تحت راسه لبنه ونحوها ويفضي بخده الايمن
اليها او الى التراب لان ذلك غاية الذل والافتقار وضجعة
القبر كهيئة النايم وقد صح انه صلى الله عليه وسلم
كان عند النوم يضع خده الايمن على يده اليمنى فيحتمل

دخ ١٤

دخولها في نحو اللبنه وانها كافيه عن ذلك ويحتمل عدمه فهذه
عبارات العلما رحمهم الله كما اخذوا ذلك عن اقوال الشارع
وافعاله اما اليد اليمنى فقد علمت موضعها فانها تحت خد
الميت او تحت راسه كما يفعله النايم ويستريح به الحي واما
اليسار فاما ان تعكف فوق خده وراسه او تمد فوق جنبه
الايسر او توضع في حضنه على ما جرت به عاده الحي ويحصل
به الاستواحة ويحني راسه ورجلاه كهيئة الراكع ويوسع
القبر عند الظهر والركبتين واما عادة الجهال من مد الميت
في القبر على طوله من غير مجافاه قليلا فهي هيئه مزريه بالميت
معذبه له ويحصل معها الانكباب على الوجه ويتاذى بها الميت
اعظم من تاذيه بالمشي بالنعلين على قبره وفيها من الازرا
وهتك الحرمه ما لا يخفى فنحرم تلك الهيئه الشنيعه ويعاقب
بها الاحيا ويخاصمهم الاموات بين يدي الله سبحانه فياخذ من
الظالم للمظلوم ويجب على العلما وعلى كل مومن تبليغ هذا
الامر واشاعته بين المسلمين ومن العهود الشرعيه
والحقوق المرعيه التي يجب الوفا بها انه يجرع المحتضر الما
ندبا فان ظهرت امارات تدل على احتياجه له وجب على الا
حياء وجوبا يعاقبون على تركه وذلك لان العطش يغلب على
المحتضر لشدة النزع ولذلك ياتي الشيطان بماء زلال ويقول
قل لا اله غيري حتى اسقيك وقد جاء في تفسير قوله تعا ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ان اهل الزيغ يطيعون الشيطان فيما يقوله لهم لاجل ان
يسقيهم من الما وذلك سوء الخاتمه واما اهل الثبات على الهدايه
فان الله يهب لهم من لدنه رحمة وهو جبريل الامين يحول
بين الميت وبين الشيطان بجناحه ويطرد عنه الشيطان و
يمسح الشحوب عن وجهه فيتبسم الميت لا محاله وكثير من يرى
متبسما فرحا بالرحمه التي جاته من الله تعا فيقول له يا فلان